

من هو الأعظم في تاريخ الإنسانية؟

#الإسلام_في_عيون_المنصفين 2 #منقذ_السقار

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى. وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وبعده. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. السؤال الذي شغل التاريخ من هو - [00:00:01](#)

والاعظم في البشر. من هو اعظم انسان درج على وجه الدنيا؟ هذا السؤال طبيعي ان يتبادر الى عن الناس عندما يجلسون في اي مجتمع المجتمع كرة قدم يقولون من هو اللاعب الافضل؟ جلسوا مهندسين من هو المهندس الافضل؟ السؤال الذي - [00:00:21](#) تساءله كثير من الناس من هو اعظم البشر من هو افضل البشر؟ لن نتحدث عن اولئك المتعصبين الذين ملأوا الدنيا كذبا وضجيجا. سنتحدث من خلال بعض العقلاء الذين قرأوا التاريخ وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم بعين المنصف. بعين الانسان الذي - [00:00:41](#)

ترموا ضميره فلننظر ماذا كانت اجابته. اول من نبدأ به مايكل هارت له كتاب عنوانه البيئة الاكثر تأثيرا. ترجموه في اللغة العربية انيس منصور عندما ترجمه تحت عنوان الخالدون المئة - [00:01:11](#) هذا الرجل كان يعمل في وكالة علوم الفضاء الامريكية توفي في عام الف وتسعمية وثمانين تقريبا الف كتابه في عام تسعمية وتمنية وسبعين. يتحدث عن الخالدين المائة فيذكر رقم واحد. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:31](#) اعتبره الشخص الاكثر تأثيرا على مستوى الدنيا. لماذا اخترت يا مايكل هارت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول لقد اخترت محمدا صلى الله عليه وسلم في اول هذه القائمة ولا بد ان يندهش كثيرون لهذا - [00:01:51](#) اختيار ومعهم حق في ذلك. لكن محمدا لكن محمدا كان لكن محمدا عليه الصلاة والسلام هو الانسان الوحيد في التاريخ. الذي نجح نجاحا مطلقا على المستوى الديني مستوى الدنيوي. النجاح الذي حققه محمد صلى الله عليه وسلم كان دينيا وكان ايضا دنيويا - [00:02:11](#)

قولوا عنه عليه الصلاة والسلام وهو يصف البيئة التي ظهر فيها. يقول هو ظهر في اولئك البدو الذين كانوا لا يعرفون شيئا عن بدينية فجعل منهم امة من اعظم الامم. لا يمكن ان نتصور عظمة العرب وعظمة حضارة الاسلام التي - [00:02:41](#) نشأت من غير محمد عليه الصلاة والسلام. النتيجة فلم يعرف العالم كله رجلا بهذه العظمة قبل ذلك. لا يوجد ولا شخصية اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم في تأثيرها في التاريخ. يقول - [00:03:01](#) امتزاج الدين والدنيا جعلني اؤمن بان محمدا طبعها هذه من المترجم صلى الله عليه وسلم هو اعظم والشخصيات اثرا في تاريخ الإنسانية كلها. يتساءل مايكل هارت لماذا يوضع محمد عليه - [00:03:21](#)

الصلاة والسلام رقم واحد والمسيحيون اكثر من المسلمين. فالمفروض ان المسيح اكثر تأثيرا ويكون هو رقم واحد. هو اعطى المسيح رقم ثلاثة واعطى بولس رقم ستة. يقول السبب ان الاسلام هو دين محمد عليه الصلاة والسلام فقط. فكل - [00:03:41](#) الاسلام كل التأثير الذي قدمه الاسلام يوضع في كفة محمد عليه الصلاة والسلام. اما المسيحية فهذه انشأها شخصان المسيح وبولس. المسيح هو الذي وضع المبادئ الاخلاقية للمسيحية القديس بولس فهو الذي وضع اصول العقيدة والشريعة المسيحية. فبما ان

المسيحية انشأها اثنان - 00:04:01

فذلك يتوزع الفضل في تأثيرها بين هذين الاثنين. اما الاسلام فكله كان من عمل محمد عليه الصلاة والسلام. شاهد اخر نطق بالحقيقة وهو جوستاف لوبون. رجل من اكابر علماء الاجتماع له كتب كثيرة رح الشرائع آآ حضارة العرب حضارة الهند روح الاجتماع الى غير ذلك كتب كثيرة الفها هذا - 00:04:31

رجل كان من اكابر علماء الاجتماع. توفي تقريبا الف تسعمية وثلاثين. يقول جوستاف لوبون. اذا ما قيست قيمة رجالي بجليل اعمالهم كان محمد من اعظم من عرفهم التاريخ من اعظم من عرفه - 00:05:01

التاريخ. طبعا اذا نحينا التعصب الاعمى. ثم ينقل لنا عن باركلي سينت هيلر انه قال كان محمد اكثر عرب زمانه ذكاء وكان اشدهم تدينا وكان اعظمهم رافة. يعد دينه من جزيل النعم - 00:05:23

التي اعطاها الله تبارك وتعالى للبشرية. لماذا؟ لان محمدا هو اعظم او من اعظم من عرفهم التاريخ. ويل ديورانت المؤرخ الشهير الامريكي في قصة الحضارة توفي الف تسعمية وثمانين تقريبا. يقول - 00:05:47

واذا ما حكمنا على العظمة بما كان للعظيم من اثر في الناس قلنا ان محمدا كان من اعظم عظماء التاريخ. كان من اعظم عظماء ويذكر لنا ان محمدا عليه الصلاة والسلام نجح في تحقيق اغراضه الدنيوية والاخلاقية والروحية - 00:06:07

نجاحا لم يدانيه فيه اي مصلح في التاريخ. تأمل التاريخ كله. لن تجد رجلا اثره في دنيا الناس وفي دينهم كما فعل محمد صلى الله عليه وسلم لذلك ولد جيران يعتبره من - 00:06:35

من اعظم عظماء او من اعظم المصلحين الذين مروا على هذه الدنيا. الاديب اللبناني آآ لبيب آآ لبيب الغياشي وهذا الرجل آآ عمل في الصحافة بالارجنتين توفي في عام الف وتسعمية وستة وستين. يتحدث عن محمد عليه الصلاة والسلام في - 00:06:55

يقول سوبر مان الرجل الاعظم ويقول عنه اعظم شخصية واقدس رسالة للتاريخ الانساني عليه الصلاة والسلام يسميه السوبر مان يقول صاحب اعظم شخصية ورسالته كانت اقدس رسالة للتاريخ الانساني لبيب الرياشي لم يكن مسلما. لكنه كان رجلا يحترم

الحقيقة. كارن امسترونج - 00:07:15

الانجليزية المرأة ما تزال عايشة حتى الان الراهبة السابقة تقول عن ما اقامه محمد عليه الصلاة والسلام في دنيا الناس كان مقتنعا ان على الافراد المتدينين مسؤولية اقامة مجتمع خير عادل. هذا - 00:07:45

الذي كان يسعى اليه النبي صلى الله عليه وسلم. كان رؤوفا شديد التأثير وعلى قدر هائل من التعاطف. تقارن بينه وبين تخسي المسيح ولا نحب هذه المقارنة. تقول بان الاناجيل لم تنقل عن المسيح عليه الصلاة والسلام انه ضحك ابدا. وللأسف هذا ما هو موجود

- 00:08:05

في الاناجيل. اما محمد صلى الله عليه وسلم فكان شخصية مختلفة تماما تماما. ثم تقول فنحن اذا استطعنا النظر نظر الى محمد عليه الصلاة والسلام. كما ننظر الى الشخصيات التاريخية العظيمة الاخرى فمن المؤكد اننا - 00:08:25

احد اعظم العباقرة الذين عرفهم التاريخ. احد اعظم العباقرة الذين عرفهم التاريخ. ولو شأننا ان نصحح لها نقول ليست هي العبقرية. انما هي عظمة النبوة التي جلله بها الله تبارك وتعالى وهو يرسله الى العالمين. عندنا المستشرق جان سيدي وهو والد المستشرق -

00:08:45

بير لويس توفي في عام الف وتمنية واثنين وثلاثين. هذا المستشرق الفرنسي يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم في خلاصة تاريخ العرب كان اعظم الناس مروءة وحلما وامانة. اعطونا شخصا في وجهه على وجه الدنيا جمع هذه - 00:09:16

الخصال كلها يعني من الممكن ان ترى في التاريخ رجل هو اعظم الناس مروءة. والاحنف بن قيس اعظم الناس حلما. وتجد شخصا اخر الناس امانة وتجد شخص اخر احسن الناس ذكاء الى اخره. لكن ان تجتمع هذه الخصال - 00:09:36

بكمالها وجمالها وجلالها في شخص واحد هذا نادر بل هو مفقود في التاريخ. كان اعظم الناس مروءة وحلما وامانة واحسنهم جوابا واصدقهم حديثا وابعدهم عن الفحش حتى عرف في قومه بالامين. كان لقبه عند كفار قريش الصادق الامين. بلغت امانته -

لاقوا الى ان يتحدث عن زواجه بخديجة رضي الله عنها التي عرضت عليه الزواج منه بعد ان رأت منه علامات النجاة والامانة. نعم هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم. فولتير احد اكابر علماء عصر النهـر - [00:10:25](#)

تحدث في مسرحيته عن محمد صلى الله عليه وسلم بالسوء. متأثرا بعقلية الحروب الصليبية والقروض الوسطى لكنه حينما اطلع على الحقيقة كان له رأي اخر وهو يتحدث عن محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:45](#)

فقد اعتبره احد المشرعين الثلاثة العظام الذين مروا على تاريخ الدنيا. احد ثلاثة رجال اعظم مشرعين على وجه الدنيا. ومدح النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان بالتأكيد رجلا عظيما جدا. وقام - [00:11:05](#)

باعظم دور يمكن لانسـان ان يقوم به على وجه الارض. شهادة اخرى من توماس كارل في كتابه الابطال هذا الكاتب الاسكتلندي يخبرنا بان محمدا صلى الله عليه وسلم هو اعظم من - [00:11:25](#)

درجة على هذه الارض لماذا؟ لانه يرى فيه اشرف المحامد واکرم الخصال. لانه بينوا فيه عقلا راجحا وعينا بصيرة وفؤادا صادقا ورجلا قويا عبقريا لو شاء لكان شاعرا فحلا او فارسا بطلا او ملكا جليلا اي صنف من اصناف البطل رأيت - [00:11:45](#)

في محمد صلى الله عليه وسلم جمع هذه المكارم كلها. لذلك جعله توماس كارل احد الابطال قال الذين مروا على وجه هذه الدنيا. نعم انها الحقيقة لقد كان محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:15](#)

اصطفاء الله تبارك وتعالى الاخير من البشر لنبوته. ولحمل رسالته التي ارتضاها الله عز وجل الى قيام الساعة فارتضى لها اعظم البشر محمدا صلى الله عليه وسلم. لقاؤنا يتجدد باذن الله - [00:12:35](#)

الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:12:55](#)